

دور الآيات القرآنية في نشر الوعي البيئي دراسة في جغرافية التلوث البيئي

م.د. زينب عبد الرزاق التغلبي

قسم التخطيط البيئي، كلية التخطيط العمراني، جامعة الكوفة

zainaba.altaghlubi@uokufa.edu.iq

الملخص

تهدف الدراسة إلى توضيح دور القرآن الكريم في نشر الوعي البيئي للمفاهيم البيئية من وجهة نظر المسلم . باستخدام معايير الاساسية ((هوية المسلم ، التعاليم القرآنية ، الوعي البيئي ، علاقة القرآن بالوعي البيئي ، ادراك بيئة المكان)) . و اعتمدت الباحثة على مقياس لكرت الخماسي الذي يحتوي على خمس فقرات ((مطبق كلياً ومؤمن به كلياً ، مطبق كلياً و مؤمن به جزئياً ، مطبق جزئياً و مؤمن به كلياً ، مطبق جزئياً ومؤمن به جزئياً ، غير مطبق وغير مؤمن به)) . استعملت الباحثة ادوات احصائية عديدة

لتحليل النتائج

جاءت فكرة البحث من الدور المهم لديننا الذي يحارب الفساد الذي طال البر والبحر . وانه دين يدعو الى الاعمار والبناء و الحفاظ على البيئة من مبدأ "لا ضرر ولا ضرار " وعدم الاسراف كون "المبذرين اخوان الشياطين " . و من هذا المنطلق تم تقسيم البحث الى مبحثين ، الاول يختص بالاطار النظري والمتمثل بمفهوم الوعي البيئي و التلوث البيئي وانواعه فضلا عن القرآن الكريم و المفاهيم البيئية التي وردت في الآيات القرآنية اما المبحث الثاني فقد اختص بالاطار العملي من خلال ال على استمارة استبيان حسب مقياس لكرت في قياس دور الايات القرآنية في مقدار نشر الوعي البيئي من خلال توزيع استمارة استبيان عشوائية الكترونية على سكان مدينة النجف الاشرف تم الاستعانة ببرامج التواصل الالكتروني المتمثلة بالوتساب والفابير في المدينة كونها تمثل اغلب سكانها من المسلمين .

كلمات دالة: القرآن الكريم ، الوعي البيئي ، المفاهيم البيئية ، مقياس لكرت .

The role of Quranic verses in spreading environmental awareness .

Dr. Zainab AR. Al-Taghlubi

Lecturer,

Department of Environmental Planning,

Faculty of Urban Planning, University of Kufa, Iraq

zainaba.altaghlubi@uokufa.edu.iq

Abstract

The study aims to clarify the role of the Noble Qur'an in spreading environmental awareness of environmental concepts from the Muslim's point of view. Using the basic criteria ((Muslim identity, adoption of Quranic teachings, environmental awareness, the relationship of the Quran to environmental awareness, awareness of the environment of the place)). And the researcher relied on the Likert quintuple scale, which contains five items ((fully applied and fully insured, fully implemented and partially insured, partly applied and fully insured, partly applied and partly insured, not implemented and not insured)). Numerous statistical tools for analyzing results

The idea of the research came from the important role of our religion, which fights corruption, which affected land and sea. And it is a religion that calls for reconstruction, construction, and preservation of the environment from the principle of "no harm, no harm" and no extravagance, since "the wasteful are the brothers of the devils." From this point of view, the research was divided into two sections, the first concerned with the theoretical framework represented by the concept of environmental awareness and environmental pollution and its types, as well as the Holy Qur'an and environmental concepts that were mentioned in the Qur'anic verses. Quranic verses in the amount of spreading environmental awareness through the distribution of a random electronic questionnaire to the residents of the city of Najaf. The electronic communication programs represented by WhatsApp and Viber were used in the city, as they represent most of its Muslim residents

Keywords

The Holy Quran, environmental awareness, environmental concepts, Likert scale.

المقدمة :

خلق الله سبحانه وتعالى الكون بدقة متناهية و بتقدير دقيق ومحكم كما جاء في قوله تعالى (انا كل شئ خلقناه بقدر) (القران الكريم ،سورة الحجر، الآية (١٩)) ، و قوله تعالى (وانبتنا فيها من كل شئ موزون) (القران الكريم ،سورة الحجر، الآية (١٩)) ، فاذا اضطربت النسب المتوازنة سواء بالزيادة او بالنقصان كان هذا الاضطراب في كلا الحالتين ضارا و مؤذيا للبيئة وللكائنات الحية المتواجده فيها مثل الانسان او الحيوان او النبات ، كان لدينا الاسلام و بدستور المسلمين "القران الكريم" مجموعة من القوانين التي تنظم حياة البشر منها الاجتماعية والاقتصادية والسياسية بما يخدم المجتمع ومن هذه القوانين هو الحفاظ على بيئة الارض من الانتهاك والتلوث من خلال الايات القرآنية التي تدعو ال الوعي البيئي من خلال تبني مبدأ لا ضرر ولا ضرار وكذلك مبدأ النظافة وحماية البيئة من الملوثات . واليوم تقع على المنظرين والرجال الدين وذوي الاختصاص من الاكاديميين و العاملين بمجال البيئة اولوية تثقيف المجتمع من خلال شرح الآيات الكريمة التي تعنى بالبيئة وعدم فسادها وشرحها بأسلوب مبسط لكل طبقات المجتمع المثقفة او غير المثقفة وبكل الوسائل الاعلامية كصحف والمجلات و التلفاز والمذياع ووسائل التواصل الاجتماعي .

مشكلة البحث : تتمثل مشكلة البحث بعدة تساؤلات تطرح نفسها

١. هل ورد ذكر البيئة ومسببات فسادها وتلوثها في القران الكريم ؟
٢. كيف يمكن ان نوظف هذه الجوانب لخدمة المجتمع ؟

الفرضية البحث: يفترض البحث بعض الحلول المبدئية لمشكلة البحث لمعرفة الصلة بين النتيجة والمسببات ، وعلى هذا الاساس يمكن وضع الفرضيات بالصيغة التالية .

١. ان القران الكريم حفل بذكر البيئة باكثر من ايه.
٢. يتباين توظيف ما ورد في القران الكريم باعتماد على الحقائق العلمية المرتبطة بجغرافية التلوث البيئي والاستفادة من هذه الحقائق في خدمة المجتمع ونشر الوعي البيئي لدى السكان .

اهمية البحث: تتمثل اهمية البحث في بيان الآيات التي وردت فيها الفاظ البيئة والفساد والعوامل المؤثرة فيها والتي تتضمن اعجاز علمي وحقائق علمية يمكن ان تفسر اسباب تكرارها وكذلك التعرف على العوامل المؤثرة في البيئة وتلوثها والتي ترتبط بأهمية حياة الكائنات الحية على كوكب الارض الذي خلقه الله بقدر وحكمة. كل ذلك له اهمية كبيرة في خدمة المجتمع في الوقت الحالي و في المستقبل ومن ثم

زيادة الدراسات الجغرافية البيئية في القران الكريم والاستفادة منها في مختلف جوانب الحياة العلمية والعملية .

منهجية البحث : اعتمدت الباحثة على المنهج التحليلي بالاعتماد على الطريقة الاستقرائية التي تبدأ من الجزء الى الكل في تحليل الايات القرآنية التي ورد ذكر البيئة وكلمة فساد وفق منظور جغرافي بيئي كما تم خلال توزيع استمارة استبيان عشوائية الكترونية على سكان مدينة النجف الاشرف تم الاستعانة ببرامج التواصل الالكتروني المتمثلة بالوتساب والفايبر . بنيت أسئلتها على مقياس لكرت الخماسي لمعرفة مقدار العلاقة بين الوعي البيئي و الايات القرآنية لدى السكان المسلمين .

حدود المكانية والزمانية لمنطقة الدراسة : تتمثل الحدود المكانية بمدينة النجف الاشرف التي تم توزيع استمارة الكترونية على سكانها بعد استخراج حجم العينة من العدد السكان الكلي للمدينة والبالغ (١٤٨٩٠٠٠) نسمة، حسب إحصائيات مديرية الاحصاء في النجف الاشرف وتم استخراج العينة من خلال تطبيق المعادلة التالية للإحصائي Steven k.Thompson

$$n = \frac{N \times P (1 - P)}{[N - 1 \times (d^2 \div z^2)] + p(1 - p)}$$

N	population size	حجم المجتمع
n	sample size	حجم العينة
Z	Confidence Level at 95% (1.96)	مستوي الثقة
d	Error of proportion (0.05)	نسبة الخطأ
p	Probability (50% = 0.5)	القيمة الاحتمالية

والتي طبقت على برنامج الاكسل وتم الحصول على عينة بمقدار (٣٨٤) استمارة وتم تقريب حجم العينة الى (٤٠٠) استمارة وذلك لزيادة دقة النتائج .
اما الحدود الزمانية فتمثلت بتاريخ توزيع الاستمارة الالكترونية ٢٧-٧-٢٠٢١ وتم جمع وتحليل العينات باستخدام برنامج الاكسل وتطبيق عدة برامج احصائية للحصول على نتائج دقيقة .

المبحث الاول : الاطار النظري

اولا : الوعي البيئي

قبل التطرق لمفهوم الوعي البيئي يجب التعرف على مفهوم البيئة والتلوث البيئي وانواعه. وتعرف البيئة لغةً على انها كلمة قديمة كان العرب يستخدمونها في الفاظهم وتعني الموضع او المنزل الذي ينزل فيه الانسان او الحيوان سواء كان بيته في الصحاري او المدن او الارياف (الحمد و سعيد ، ١٩٧٩)

(الحديثي، ٢٠٠٠)، وقد وردت كلمة تَبَوَّأُ أو بَوَّأُ في القرآن الكريم ست مرات . والتي تبين معنى التَبَوَّأُ هو الإقامة والاحلال كمنزل في ذلك المكان .ومن هذه الآيات الكريمات قوله تعالى:

١. ((وَكَذَلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي الْأَرْضِ يَتَّبِعُوا مِنْهَا حَيْثُ يَشَاءُ نُصِيبُ بِرَحْمَتِنَا مَنْ نَشَاءُ وَلَا نُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ)) . (القرآن الكريم ، سورة يوسف، الآية (٥٦))

٢. ((وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَقْنَا وَعَدَّهُ وَأَوْرَثَنَا الْأَرْضَ نَتَّبِعُوا مِنْ الْجَنَّةِ حَيْثُ نَشَاءُ فَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ)) . (القرآن الكريم، سورة الزمر، الآية (٧٤))

٣. ((وَالَّذِينَ تَبَوَّأُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِمَّا أُوتُوا وَيُؤْتِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقِ شَحْنُ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ)) . (القرآن الكريم ، سورة الحشر ، الآية (٩))

٤. ((وَادْكُرُوا إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَاءَ مِنْ بَعْدِ عَادٍ وَبَوَّأَكُمْ فِي الْأَرْضِ تَتَّخِذُونَ مِنْ سُهُولِهَا قُصُورًا وَتَنْحُنُّونَ الْجِبَالَ بُوْتًا فَاذْكُرُوا آيَةَ اللَّهِ وَلَا تَعْتُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ)) . (القرآن الكريم ،سورة الحجر، الآية (١٩))

٥. ((وَقَدْ بَوَّأْنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ مَبُوءًا صِدْقٍ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ فَمَا اخْتَلَفُوا حَتَّى جَاءَهُمُ الْعِلْمُ إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِي بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ)) . (القرآن الكريم ، سورة يونس ، الآية (٩٣))

٦. ((وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ مَكَانَ الْبَيْتِ أَنْ لَا تُشْرِكْ بِي شَيْئًا وَطَهَّرَ بَيْتِي لِلطَّائِفِينَ وَالْقَائِمِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ)) . (القرآن الكريم، البقرة ، الآية (٢٠٥))

وتعرف البيئة اصطلاحاً هي كل ما يحيط بالإنسان ، فالبيئة تشمل الارض التي يعيش عليها ، والمسكن الذي يلجأ اليه ، والهواء الذي يتنفسه ، وما يحيط بالإنسان من كائنات حية يؤثر بها وتؤثر به أي البيئة الطبيعية والحياتية كما خلقها الله وسخرها للإنسان واستخلفه عليها ، فضلا عن النظم الاجتماعية و الثقافة و التقاليد و المؤسسات السياسية والدينية والاجتماعية . (السلوم، ٢٠٠٠)

لقد تباينت كثير من الاراء حول مفهوم الوعي البيئي وتعرف بأنها عملية بناء المدركات والمهارات والاتجاهات والقيم اللازمة لفهم العلاقات المعقدة وتقديرها والتي تربط الانسان وحضارته بمحيطة الحيوي الطبيعي ، وتوضيح حتمية المحافظة على مصادر البيئة وضرورة حسن استغلالها لصالح الانسان حفاظاً على حياته الكريمة ، ورفع مستويات معيشته (المؤتمر الدولي للتربية البيئية ، ١٩٩٥) (الزبيدي، مصدر سابق ، ٢٠٠٢) .

يتكون الوعي البيئي عند السكان من تفعيل التربية البيئية ، أي وعي الانسان لمحيطة البيئي او المكان الذي يعيش فيه وادراك العلاقات المعقدة التي تربط الانسان والنظم البيئية الاخرى وعبر ذلك يمكن

ان تؤدي التربية البيئية دوراً كبيراً في تكوين اتجاهات ايجابية وانماط سلوكية تضمن للإنسان حياة سعيدة بعيدة عن احداث المشكلات التي تؤثر في سطح هذا الكوكب (الزبيدي، مصدر سابق ، ٢٠٠٢).

ويعرف التلوث البيئي على انه تدخل الانشطة الانسانية في موارد وطاقات البيئة بحيث تعرض تلك الموارد والطاقات صحة الانسان او رفايته او المصادر الطبيعية للخطر او تجعلها في وضع يحتمل معه تعرضها للخطر بشكل مباشر او غير مباشر ، ويعرفه البعض على انه تقديم الفضلات او الطاقة الزائدة من قبل الانسان الى البيئة بطريقة مباشرة او غير مباشرة مسببة للأشخاص الاخرين اضراراً لذا فالتلوث ناتج عن تكوين الفضلات او طاقة زائدة بسبب نشاطات الانسان . يمكن ان تكون سائلة او غازية او صلبة او على شكل اشعاع او حرارة او بخار وقد تكون على شكل ضوضاء وتعد هذه الفضلات مواد ملوثة عندما تسبب الضرر للبيئة والكائنات الحية. (الطيب و محمود، ١٩٨٨) (داود و امين ، ١٩٩٠) (كرستوفر وود و العمر ، ١٩٨٤).

وللتلوث البيئي اشكال مختلفة و هي (تلوث الهواء _ تلوث المياه _ تلوث التربة _ التلوث الضوضائي _ التلوث بالإشعاع _ التلوث الالكتروني _ التلوث البصري _ التلوث الضوئي). وكنتيجة لانتشار كافة انواع التلوث على سطح الكرة الارضية يرجع المسبب الاول هو نقص الوعي البيئي لدى السكان العالم عموماً وسكان المسلمين بشكل خاص . لذلك اصبح من المهم نشر ثقافة جديدة الا وهي ثقافة التربية البيئية والوعي البيئية وهي تشمل كافة الاعمار للحفاظ على البيئة المحيطة بالسكان .

ثانياً: القرآن الكريم و المفاهيم البيئية التي وردت في الآيات القرآنية :

القرآن الكريم، هو كتاب الله المعجزة عند المسلمين، يُعظّمونه ويؤمنون بأنه كلام الله وبأنه قد أنزل على النبي محمد بن عبد الله (ص) وهو آخر الكتب السماوية بعد صحف ابراهيم والزيور والتوراة والانجيل . ويحتوي القرآن على ١١٤ سورة تصنف إلى مكّية ومدنية وفقاً لمكان وزمان نزول الوحي بها . ويؤمن المسلمون أن القرآن أنزله الله على لسان الملك جبريل إلى النبي محمد على مدى ٢٣ سنة تقريباً، بعد أن بلغ النبي محمد سن الأربعين، وحتى وفاته عام 11 هـ/632م . وأن آياته محكمات مفصلات، وأنه يخاطب الأجيال كافة في كل القرون، ويتضمن كل المناسبات ويحيط بكل الأحوال ، وهو مرجع ودستور اساسي في حياة المسلمين ، فهو يعالج كافة المشاكل الاجتماعية والاقتصادية والسياسية فضلا عن البيئية (ويكيديا، ٢٠٢٠)

وجاء القرآن بالآيات البيئات تدعوا للحفاظ على البيئة من التلوث ومنع فسادها ومن اهم تلك الآيات

هي

١. [فَأَكْثَرُوا فِيهَا الْفَسَادَ] (القران الكريم ، الفجر ، ايه ١٢)

٢. [وَالَّذِينَ كَفَرُوا بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ إِلَّا تَفْعَلُوهُ تَكُنْ فِتْنَةٌ فِي الْأَرْضِ وَفَسَادٌ كَبِيرٌ] (القران الكريم، غافر ايه ٢٦)
٣. [تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ] (القران الكريم، البقرة ، الاية (٢٠٥))
٤. [وَإِذَا تَوَلَّى سَعَى فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْفُسَادَ] (القران الكريم، البقرة ، الاية (٢٠٥))
٥. [ظَهَرَ الْفُسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي النَّاسِ لِيُذِيقَهُمْ بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ] (القران الكريم، غافر ايه ٢٦)
٦. [وَقَالَ فِرْعَوْنُ ذَرُونِي أَقْتُلْ مُوسَى وَلْيَدْعُ رَبَّهُ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُبَدِّلَ دِينَكُمْ أَوْ أَنْ يُظْهِرَ فِي الْأَرْضِ الْفُسَادَ] (القران الكريم، غافر ايه ٢٦)
٧. [وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ وَلَا تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا وَأَحْسِنْ كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ وَلَا تَبْغِ الْفُسَادَ فِي الْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ] - القصص 77
٨. [فَلَوْلَا كَانَ مِنَ الْقُرُونِ مِنْ قَبْلِكُمْ أُولُو بَقِيَّةٍ يَنْهَوْنَ عَنِ الْفُسَادِ فِي الْأَرْضِ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّنْ أَنْجَيْنَا مِنْهُمْ وَاتَّبَعَ الَّذِينَ ظَلَمُوا مَا أُتْرِفُوا فِيهِ وَكَانُوا مُجْرِمِينَ] - هود 116
٩. [إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِنْ خِلَافٍ أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ ذَلِكَ لَهُمْ خِزْيٌ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ] - المائدة 33

يلاحظ في اغلب الايات الكريمات استخدام لفظة فسد [فَأَكْثَرُوا فِيهَا الْفُسَادَ] (القران الكريم ، الفجر ، ايه ١٢) والتي تعني التحول من حالة الاصلاح الى حالة التلف والافناء ، ويأتي الفعل فسد نتيجة فعل سبقه يؤدي اليه فيكون الفساد فعلا متسببا من الفعل السابق عليه فيدل على المعاني كما في الايه الكريمه (ولاتعثوا في الارض مفسدين)) (العبيدي، ٢٠١٣) ، كلمة فساد تقابل كلمة التلوث في علم التلوث البيئي وقد وردت في القران الكريم اكثر من ٤٠ مرة ، وبرغم من الاختلاف بين الفقهاء في تفسير كلمة الفساد لكنها تتضمن كل المعاني المادية والمعنوية التي تنتج عن سلوك الانسان التخريبي لنفسه ولبيئته وقد تقدم لفظ البر على البحر تأكيدا لحقيقة ان نشاط الانسان بدأ في البر ثم انتقل الى البحر وهذا الفساد جاء (بما كسبت ايدي الناس) أي بالذي عملته ايديهم نتيجة للتطور لكل وسائل الانشطة البشرية مثل المعامل والمصانع ومحطات توليد الكهرباء ووسائل الطرق والمواصلات وغيرها من الانشطة تطور الحياة على حساب البيئة ومواردها(ديري و محمد، ٢٠١٠) .

ومن خلال الآيات الكريمة يتضح ان الله سبحانه وتعالى قد اوصى بالحفاظ على البيئة وانها جزء من ايمان المسلم الذي سيجزى على اعماله يوم الاخرة لانه خلق خليفة في الارض أي يستخلفها ويعمرها لا مالك لها (صالح ، عبد الرزاق، و صالح، ٢٠٠٨)

تؤثر عقيدة الانسان وديانته دوراً كبيراً في تحديد سلوك المرء وتصرفاته تجاه البيئة والمجتمع بشكل ايجابي ومتوازن . فالقرآن الكريم والاحاديث النبوية الشريفة كلها تعمل على تربية الانسان خلقياً وتوعيه تجاه امور كثيرة ، والتي من بينها التوعية تجاه المحافظة على البيئة وعدم الاخلال بالتوازن .

ولعل من ابرز القواعد الاسلامية التي توعي الانسان للحفاظ على بيئته هي قاعدة ((لا ضرر ولا ضرار)) وهو ما أكده الرسول محمد عليه الصلاة والسلام في حديثه الشريف ، فمن أضر بأخيه المسلم أو بمن له ذمة فقد ظلمه ، والظلم ظلمات يوم القيامة كما ثبت في الأثر الصحيح . وقد ذكر العلماء فرقاً بين الضرر و الضرر مفاده ان الضرر هو أن يدخل على غيره ضرراً بما ينتفع به ، والضرر أن يدخل على غيره ضرراً بما لا منفعة له به كمن منع ما لا يضره ويتضرر به الممنوع (السرطاوي ، ١٩٩٩).

ومن انواع الضرر التي اكدها علماء المسلمين في وقتنا الحاضر والتي تؤثر في البيئة ويجب تجنبها ، هو ما يخرج من دخان الفرن والحمام ، وغبار الكسارات والمناشير ، والحشرات المتولدة في النفايات المتراكمة ، فضلا عن الغازات و الروائح الكريهة المنبعثة من مزارع الدواجن او الابقار او الاغنام ، أو مصانع الدباغة أو مكبات القمامة ومصبات المجاري في البحار او محطات التكرير وما شابهها عند تحللها و التي تنتشر بين المناطق السكنية المأهولة ، والقران هنا نهانا من افساد البيئة المحيطة بنا وعدم رمي النفايات لما لها اضرار على البيئة وعلى الكائنات الحية ومنها الانسان وصحته ودعانا على لسان نبيه محمد (ص) من خلال المحافظة على النظافة التي هي جزء من ايمان المسلم ، وعلى العموم فان الشريعة الاسلامية راعت ازالة الضرر كيفما كان اذا لم تكن ازالته تجلب ضرراً أكبر منه . (جعفر، ٢٠٠٥).

المبحث الثاني: الاطار العملي

اولا : تحليل نتائج استمارة الاستبيان

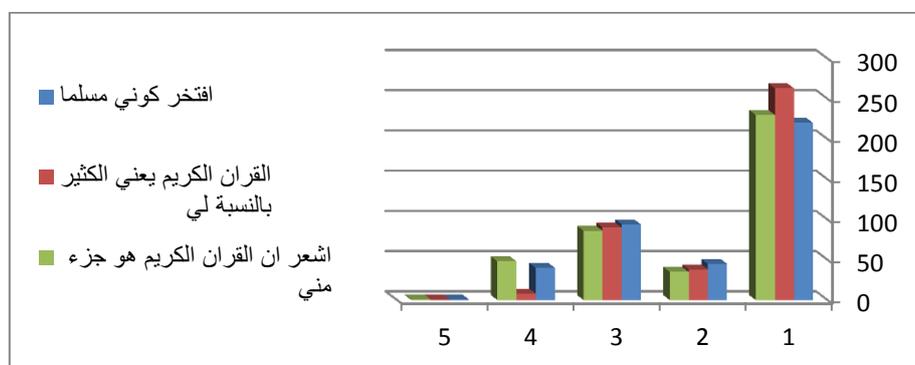
من خلال تحليل نتائج الاستبيان التي شملت خمس محاور وكل محور يحوي على ثلاث عبارات تخص عنوان المؤشر ضمن مقياس لكرت الخماسي وذلك للوقوف على نتائج تثبت العلاقة بين آيات القرآن الكريم و الوعي البيئي للأشخاص المسلمين ومدى التزامهم وتأثرهم بها وجد ان هناك علاقة قوية بين الآيات القرآنية التي تنص على حث سكان الارض بالاهتمام بالبيئة وحمايتها من التلوث البيئي من خلال تحليل نتائج المؤشر الخاصة باستمارة الاستبيان التي اعدت لهذا الغرض .

اظهرت نتائج المؤشر الاول المتمثل بهوية المسلم حيث اختيرت عبارة (ان القران الكريم يعني الكثير بالنسبة له) بمقدار (٢٦٣) عينة من اصل (٤٠٠) ضمن خيار (مطبق كلياً ومؤمن به كلياً). وسجل (١) فقط انه (غير مطبق وغير مؤمن به)، وهذا مؤشر مدى ارتباط المسلمين وحبهم لهويتهم كمسلمين وللقران الكريم . كما سجل اعلى تكرارا له ضمن مطبق كلياً ومؤمن به كلياً بمقدار (٧١٣) وبنسبة مئوية لدلالة على الاهمية بمقدار ٧٤% كما في الجدول (١) والشكل (١) .

الجدول (١) نتائج الاستبيان للمحور الاول (هوية المسلم)

المجموع	التكرار					العبارات	ابعاد المؤشرات
	مطبق كلياً ومؤمن به كلياً	مطبق كلياً ومؤمن به جزئياً	مطبق كلياً ومؤمن به جزئياً	مطبق كلياً ومؤمن به جزئياً	غير مطبق وغير مؤمن به		
400	1	40	94	45	220	افتخر كوني مسلماً	هوية المسلم
400	1	8	90	38	263	القران الكريم يعني الكثير بالنسبة لي	
400	1	48	86	35	230	اشعر ان القران الكريم هو جزء مني	
10	0	1	2	3	4	الاوزان	
1200	3	96	270	118	713	التكرارات	
3842	0	96	540	354	2852	النتيجة حاصل ضرب الاوزان بالتكرارات	
384	0	10	54	35	285	حاصل الضرب الاوزان بالتكرار/مجموع الاوزان	
%100	0	3	14	9	74	درجة الاهمية المئوية %100	

المصدر: عمل الباحثة بعد تحليل استمارة الاستبيان



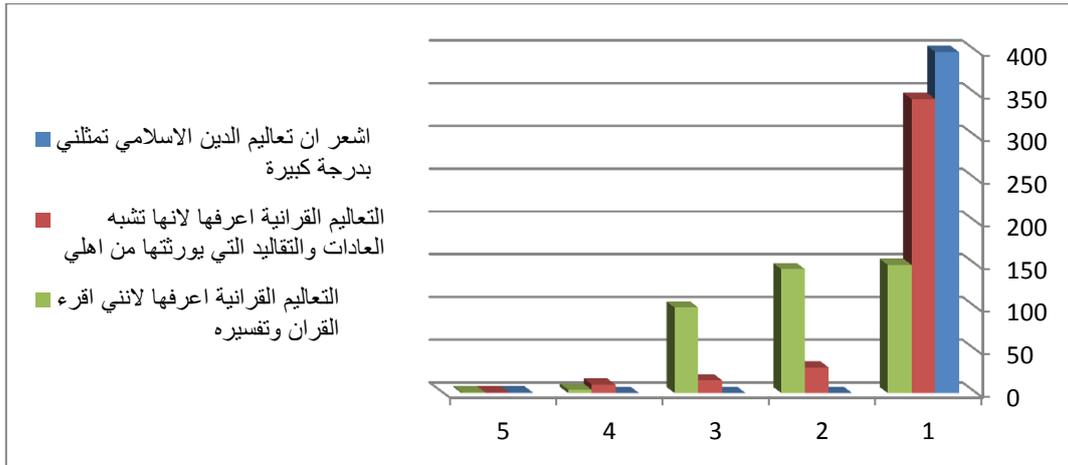
الشكل (١) يمثل عبارات محور (هوية المسلم). المصدر: عمل الباحثة بالاعتماد على جدول (١)

اظهرت نتائج المؤشر الثاني المتمثل بالتعاليم القرآنية حيث اظهرت نتائج الاستبيان تفاوت ملحوظ بين العبارات المؤشر. وسجل اعلى اختيار عبارة (اشعر ان تعاليم الدين الاسلامي تمثلني بدرجة كبيرة بمقدار (٣٩٩) عينة من اصل (٤٠٠) ضمن خيار (مطبق كلياً ومؤمن به كلياً) ويليهما خيار عبارة (التعاليم القرآنية اعرفها لأنها تشبه العادات والتقاليد التي ورثتها من اهلي) بمقدار (٣٤٤) عينة ضمن خيار (مطبق كلياً ومؤمن به كلياً) . وسجل (١) فقط انه (غير مطبق وغير مؤمن به)، وهذا يبين ان اكثر المسلمين يعتمدون على التعاليم القرآنية . كما سجل اعلى تكراراً له ضمن مطبق كلياً ومؤمن به كلياً بمقدار (٣٥٧) وبنسبة مئوية دلالة على الاهمية بمقدار ٨٢% كما في الجدول (٢) والشكل (٢) .

الجدول (٢) نتائج الاستبيان للمحور الثاني (الاعتماد على التعاليم القرآنية)

المجموع	التكرار					العبارات	ابعاد المؤشرات
	مطبق كلياً ومؤمن به كلياً	مطبق جزئياً ومؤمن به جزئياً	مطبق جزئياً ومؤمن به جزئياً	مطبق جزئياً ومؤمن به جزئياً	غير مطبق وغير مؤمن به		
400	0	0	0	0	399	اشعر ان تعاليم الدين الاسلامي تمثلني بدرجة كبيرة	التعاليم القرآنية
400	30	15	10	1	344	التعاليم القرآنية اعرفها لأنها تشبه العادات والتقاليد التي ورثتها من اهلي	
400	145	100	4	1	150	التعاليم القرآنية اعرفها لأنني اقرأ القران وتفسيره	
10	3	2	1	0	4	الاوزان	
1200	175	115	14	3	893	التكرارات	
4341	525	230	14	0	3572	المتوسط الحسابي للاعتماد على التعاليم القرآنية	
434	53	23	1	0	357	حاصل الضرب الاوزان بالتكرار/مجموع الاوزان	
%100	82	12	5	0		درجة الاهمية المئوية 100%	

المصدر: عمل الباحثة ، تحليل استمارة الاستبيان



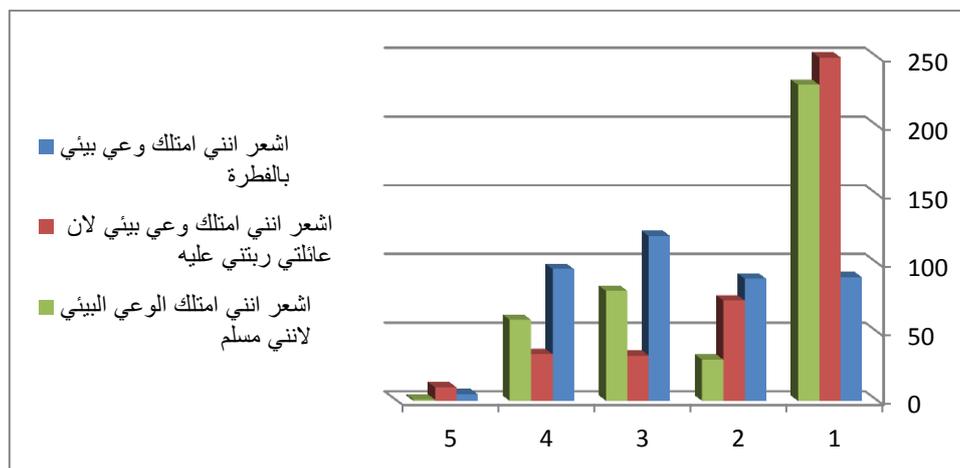
الشكل (٢) يمثل عبارات محور (الاعتماد على التعاليم القرآنية). المصدر: عمل الباحثة بالاعتماد على جدول (٢)

اظهرت نتائج المؤشر الثالث المتمثل بالوعي البيئي حيث اختيرت عبارة (اشعر انني امثلك ووعي بيئي لان عائلتي ربتني عليه) بمقدار (٢٥٠) عينة ضمن خيار (مطبق كلياً ومؤمن به كلياً). وسجل (١٠) فقط انه (غير مطبق وغير مؤمن به) كما سجل عبارة (اشعر انني امثلك الوعي البيئي لانني مسلم) بمقدار (٢٣٠) عينة ضمن خيار (مطبق كلياً ومؤمن به كلياً) ، و سجلت عبارة (اشعر انني امثلك ووعي بيئي بالفطرة) بمقدار (١٢٠) عينة ضمن خيار (مطبق جزئياً و مؤمن به كلياً)، وهذا مؤشر مدى ارتباط المسلمين وحبهم لهويتهم كمسلمين وللقران الكريم . كما سجل اعلى تكرارا له ضمن مطبق كلياً ومؤمن به كلياً بمقدار (٢٢٨) واعلى نسبة مئوية لدلالة على الاهمية بمقدار ٦٥% كما في الجدول (٣) والشكل (٣) .

الجدول (٣) نتائج الاستبيان للمحور الثالث (الوعي البيئي)

المجموع	التكرار					العبارات	ايعاد المؤ شرات
	غير مطبق وغير ومؤمن به	مطبق جزئيا ومؤمن به جزئيا	مطبق جزئيا و ومؤمن به كلياً	مطبق كلياً و ومؤمن به جزئيا	مطبق كلياً ومؤمن به كلياً		
400	5	96	120	89	90	اشعر انني امالك وعي بيئي بالفطرة	الوعي البيئي
400	10	34	33	73	250	اشعر انني امالك وعي بيئي لان عائلتي ربنتي عليه	
400	1	59	80	30	230	اشعر انني امالك الوعي البيئي لانني مسلم	
10	0	1	2	3	4	الاوزان	
1200	16	189	233	192	570	التكرارات	
3511	0	189	466	576	2280	المتوسط الحسابي للوعي البيئي	
351	0	19	47	58	228	حاصل الضرب الاوزان بالتكرار/مجموع الاوزان	
%100	0	5	13	16	65	درجة الاهمية المئوية %100	

المصدر: عمل الباحثة ، تحليل استمارة الاستبيان



الشكل (٣) يمثل عبارات محور (الوعي البيئي). المصدر: عمل الباحثة بالاعتماد على بيانات جدول (٣)

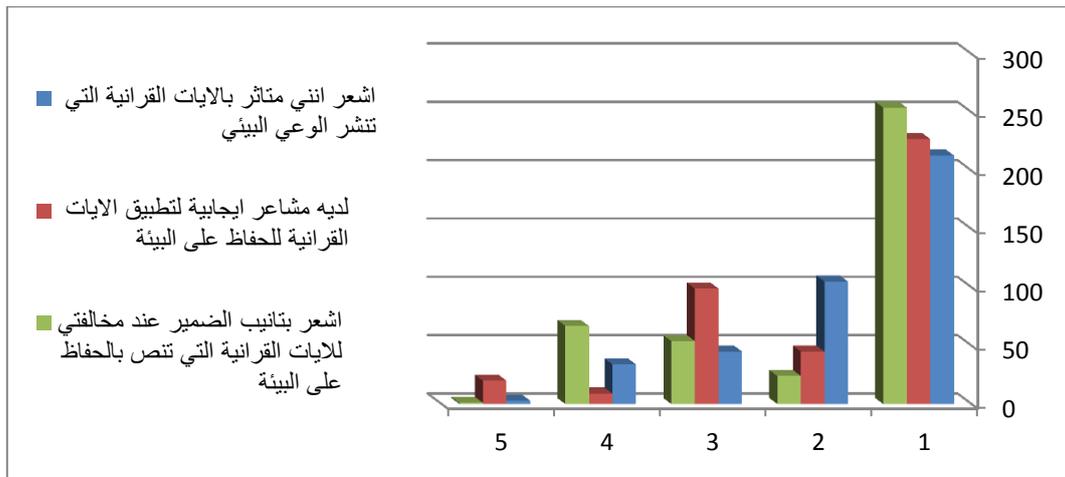
اظهرت نتائج المؤشر الرابع المتمثل علاقة الايات القرآنية بالوعي البيئي حيث اختيرت عبارة (اشعر بتأنيب الضمير عند مخالفتي للايات القرآنية التي تنص بالحفاظ على البيئة) بمقدار (٢٥٤) عينة ضمن

خيار (مطبق كلياً ومؤمن به كلياً). وسجل (١) فقط انه (غير مطبق وغير مؤمن به) كما سجل عبارة (لديه مشاعر ايجابية لتطبيق الايات القرآنية للحفاظ على البيئة) بمقدار (٢٢٧) عينة ضمن خيار (مطبق كلياً ومؤمن به كلياً) ، و سجلت عبارة (اشعر انني متاثر بالآيات القرآنية التي تنشر الوعي البيئي) بمقدار (٢١٣) عينة ضمن خيار (مطبق جزئياً و مؤمن به كلياً)، وهذا مؤشر مدى ايمان المسلمين وعلاقتهم بالآيات الكريمة للقران الكريم . وسجلت اعلى نسبة مئوية لدلالة على الاهمية بمقدار ٧٣% كما في الجدول (٤) والشكل (٤) .

الجدول (٤) نتائج الاستبيان للمحور الرابع (علاقة الآيات القرآنية بالوعي البيئي)

المجموع	التكرار					العبارات	ابعاد المؤشرات
	غير مطبق وغير مؤمن به	مطبق جزئياً ومؤمن به جزئياً	مطبق جزئياً و مؤمن به كلياً	مطبق كلياً و مؤمن به جزئياً	مطبق كلياً ومؤمن به كلياً		
400	3	34	45	105	213	اشعر انني متاثر بالآيات القرآنية التي تنشر الوعي البيئي	علاقة الآيات القرآنية بالوعي البيئي
400	20	9	99	45	227	لديه مشاعر ايجابية لتطبيق الآيات القرآنية للحفاظ على البيئة	
400	1	67	54	24	254	اشعر بتأنيب الضمير عند مخالفتي للآيات القرآنية التي تنص بالحفاظ على البيئة	
10	0	1	2	3	4	الأوزان	
1200	24	110	198	174	694	التكرارات	
3804	0	110	396	522	2776	المتوسط الحسابي لعلاقة الآيات القرآنية بالوعي البيئي	
380	0	11	40	52	278	حاصل الضرب الأوزان بالتكرار/مجموع الأوزان	
100	0	3	10	14	73	درجة الاهمية المئوية 100%	

المصدر :عمل الباحثة ، تحليل استمارة الاستبيان



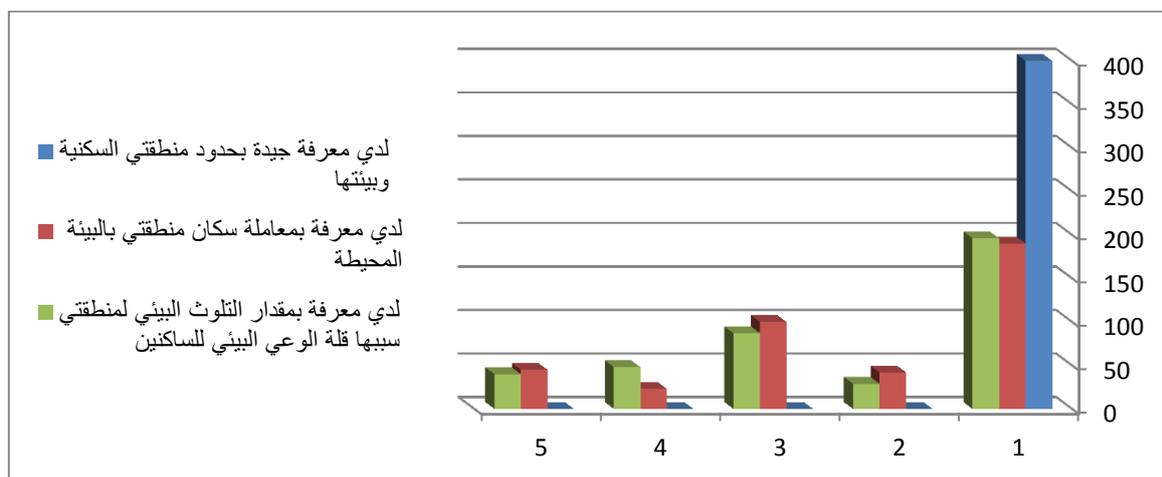
الشكل (٤) يمثل عبارات المؤشر الرابع (علاقة الآيات القرآنية بالوعي البيئي). المصدر: عمل الباحثة بالاعتماد على بيانات جدول (٤)

أظهرت نتائج المؤشر الخامس المتمثل بإدراك بيئة المكان حيث اختيرت عبارة (لدي معرفة جيدة بحدود منطقتي السكنية وبيئتها) بمقدار (٤٠٠) عينة ضمن خيار (مطبق كلياً ومؤمن به كلياً). وتقاربت أعداد المختارين للعبارتين (لدي معرفة بمعاملة سكان منطقتي بالبيئة المحيطة) و (لدي معرفة بمقدار التلوث البيئي لمنطقتي سببها قلة الوعي البيئي للسكان) والتي سجلت بمقدار (١٩٠.١٩٦) عينة على التوالي ، وهذا مؤشر مدى ارتباط المستبنيين ببيئة المكان الذي يقطنون فيه . كما سجل أعلى تكراراً له ضمن مطبق كلياً ومؤمن به كلياً بمقدار (٣١٤) وبنسبة مئوية دلالة على الأهمية بمقدار ٨٣% كما في الجدول (٥) والشكل (٥) .

الجدول (٥) نتائج الاستبيان للمحور الخامس (ادراك بيئة المكان)

المجموع	التكرار					العبارات	ابعاد المؤشرات
	مطبق كلياً ومؤمن به	مطبق كلياً ومؤمن به جزئياً					
400	0	0	0	0	400	لدي معرفة جيدة بحدود منطقتي السكنية وبيئتها	ادراك بيئة المكان
400	45	23	100	42	190	لدي معرفة بمعاملة سكان منطقتي بالبيئة المحيطة	
400	40	48	87	29	196	لدي معرفة بمقدار التلوث البيئي لمنطقتي سببها قلة الوعي البيئي للسكان	
10	0	1	2	3	4	الاوزان	
1200	85	71	187	71	786	التكرارات	
3802	0	71	374	213	3144	المتوسط الحسابي لادراك بيئة المكان	
380	0	7	37	21	314	حاصل الضرب الاوزان بالتكرار /مجموع الاوزان	
100	0	2	10	6	83	درجة الاهمية المئوية 100%	

المصدر: عمل الباحثة ، تحليل استمارة الاستبيان



الشكل (٥) يمثل عبارات المؤشر الخامس (ادراك بيئة المكان). المصدر: عمل الباحثة بالاعتماد على بيانات جدول (٥)

الاستنتاجات

١. اظهرت نتائج البحث ان اكثر المسلمين يعترفون ويفتخرون بهويتهم كمسلمين وسجلت بنسبة مئوية دلالة على الاهمية بمقدار ٧٤% .
٢. سجلت نتائج البحث الاهمية النسبية للذين يعتمدون على التعاليم القرآنية بمقدار ٨٢% .
٣. كما اظهرت نتائج البحث الاهمية النسبية لمقدار الوعي البيئي بمقدار ٦٥% للمسلمين وعلاقتها بالقران الكريم ام بالفطرة والتربية الاسرية وجاءت النتائج بان سجلت عبارة (اشعر انني امثلك وعي بيئي لان عائلتي ربتني عليه) بمقدار (٢٥٠) عينة ضمن خيار (مطبق كلياً ومؤمن به كلياً). وسجل (٥) فقط انه (غير مطبق وغير مؤمن به) كما سجل عبارة (اشعر انني امثلك الوعي البيئي لانني مسلم) بمقدار (٢٣٠) عينة ضمن خيار (مطبق كلياً ومؤمن به كلياً) ، و سجلت عبارة (اشعر انني امثلك وعي بيئي بالفطرة) بمقدار (١٢٠) عينة ضمن خيار (مطبق جزئياً و مؤمن به كلياً)، وهذا مؤشر مدى ارتباط المسلمين وحبهم لهويتهم كمسلمين وللقران الكريم .
٤. سجلت نتائج البحث من خلال المؤشر الرابع المتمثل علاقة الآيات القرآنية بالوعي البيئي حيث اخبرت عبارة (اشعر بتأنيب الضمير عند مخالفتي للآيات القرآنية التي تنص بالحفاظ على البيئة) وعبارة(لديه مشاعر ايجابية لتطبيق الآيات القرآنية للحفاظ على البيئة) وعبارة (اشعر انني متأثر بالآيات القرآنية التي تنشر الوعي البيئي) بمقدار (٢٥٤ ، ٢٢٧ ، ٢١٣) على التوالي، ضمن خيار (مطبق جزئياً و مؤمن به كلياً)، وهذا مؤشر حقيقي لمقياس علاقة المسلم بالآيات القرآنية وكانت نسبة مئوية دلالة على الاهمية بمقدار ٧٣%.
٥. سجلت نتائج البحث من خلال المؤشر الخامس المتمثل بادراك بيئة المكان وبنسبة مئوية دلالة على الاهمية بمقدار ٨٣%.
٦. اثبتت الدراسة ان هناك علاقة وثيقة بين آيات القران الكريم والوعي البيئي للسكان المسلمين و ادراكهم باهميته.

التوصيات

١. تفعيل دور القران في نشر الوعي والحفاظ على البيئة
٢. نشر ثقافة الوعي البيئي الديني من خلال توعية السكان بالبيئة والمحافظة عليها كونها نعمة من نعم الله على البشر
٣. استخدام وسائل الاعلام كالتلفاز والمذياع لعمل حلقات نقاشية لتفسير الآيات القرآنية التي تدعو للمحافظة على البيئة
٤. استخدام وسائل التواصل الاجتماعي كالفابير والوتساب والفيسبوك وغيرها لنشر ثقافة الوعي البيئي من خلال تبني شعارات وملصقات دينية وآيات قرآنية تدعو للحفاظ على البيئة

المصادر

١. اسامة عبد الغفور العبيدي. (٢٠١٣). لفظة (فسد) في القرآن الكريم دراسة دلالية. مجلة الباحث ، المجلد ٥ ، العدد ١ ، الصفحات ١٣٢ - ١٤١.
٢. القرآن الكريم . (الفجر ، ايه ١٢).
٣. القرآن الكريم ، سورة يوسف. (الاية ٥٦).
٤. القرآن الكريم ، سورة الحجر. (الآية ١٩).
٥. القرآن الكريم ، سورة الحشر . (الآية ٩) .
٦. القرآن الكريم ، سورة يونس . (الآية ٩٣) .
٧. القرآن الكريم. (البقرة ، الاية ٢٠٥).
٨. القرآن الكريم. (غافر ايه ٢٦).
٩. القرآن الكريم، سورة الزمر. (الاية ٧٤).
١٠. المؤتمر الدولي للتربية البيئية . (١٩٩٥). البرنامج الدولي للتربية البيئية. البرنامج الدولي للتربية البيئية ، (صفحة ١١). (اليونسكو ، نيويورك).
١١. تغلب جرجيس داود، و ازاد محمد امين . (١٩٩٠). جغرافية الموارد الطبيعية . البصرة: مطابع دار الحكمة.
١٢. رشيد الحمد، و محمد سعيد . (١٩٧٩). البيئة ومشكلاتها . المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب ، سلسلة عالم المعرفة (٢٢) ، الصفحات ١-١١.
١٣. زينب عبد الزهرة جعفر . (٢٠٠٥). أثر الوعي البيئي في تحقيق التنمية المستدامة. المعهد العالي للتخطيط الحضري والاقليمي ، بغداد.
١٤. صباح حسن الزبيدي. (مصدر سابق ، ٢٠٠٢). دور التربية البيئية في تنمية الوعي البيئي لصيانة المحميات الطبيعية في العراق. مجلة الجمعية الجغرافية العراقية ، العدد ٥١ ، صفحة ٢٧٦.
١٥. عبد الامام نصار ديربي، و فارس مهدي محمد. (٢٠١٠). البيئة الطبيعية والتوازن البيئي في القرآن الكريم. مجلة التربية للعلوم الصرفة، العدد ٢ ، الصفحات ١٢٩-١٤٢.
١٦. فراس الحديثي. (٢٠٠٠). التنظيمات الدولية المعنية بالبيئة في نطاق منظومة الامم المتحدة. بغداد: جامعة بغداد ، كلية العلوم السياسية.
١٧. فؤاد عبد اللطيف السرطاوي . (١٩٩٩). البيئة والبعث الاسلامي . عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
١٨. كرستوفر وود ، و مضر خليل العمر . (١٩٨٤). تخطيط المدن والسيطرة على التلوث ، كتاب مترجم . البصرة: مطبعة الجامعة.
١٩. كمال عبد الجليل صالح ، جنان صادق عبد الرزاق، و عبد الجليل نهلة صالح. (٢٠٠٨). البيئة في القرآن الكريم. مجلة التقني ، المجلد ٢١ ، العدد ٥ ، الصفحات ١٣١ - ١٤٠.
٢٠. نوري طاهر الطيب ، و بشير محمود. (١٩٨٨). قياس التلوث البيئي . الرياض: دار المريخ للنشر.
٢١. ويكيبيديا. (٢٠٢٠). القرآن الكريم. تم الاسترداد من القرآن <https://ar.wikipedia.org/wiki>.
٢٢. يوسف بن ابراهيم السلوم. (٢٠٠٠). حماية البيئة في الاسلام . تم الاسترداد من [www. Shura-gov. com](http://www.Shura-gov.com) .

